المحاضرة السادسة : الصحافة التلفزيونية

مفهوم التلفزيون:

لغة: تتكون لفظة التلفزيون من مقطعين télé ومعناه عن بعد و vision ومعناه الرؤية أو الرؤية عن بعد.

اصطلاحا: هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية.

مفهوم التغطية التلفزيونية:

هي نقل الحدث حالا من موقع الحدث بحيث يعيش المشاهد الموضوع بكل تفاصيله.

مفهوم الصحافة التلفزيونية:

الإذاعة المرئية تبث الصوت والصورة... فتلقي الضوء، منيرة مجريات الواقع القريب والبعيد عبر ناقل يستخدم الميكروفون والكاميرا لنقل "صورة ما يجري" هناك في موقع الحدث...

وعليه هي عملية حيوية متعددة الجوانب يقوم بها الصحفي عبر التلفزيون من خلال نقل المعلومات والأخبار ومعالجة المواضيع والأحداث المختلفة في أشكال وقوالب فنية معينة ومتعددة، بأسلوب يناسب الوسيلة (التلفزيون) من خلال مؤثرات صوتية ومرئية وحركية تحاكي الواقع (نقل صورة حية بواسطة عتاد مناسب لذلك).

نشأة التلفزيون وتطوره:

تعود البدايات الأولى لاختراع التلفزيون إلى عام 1839 حيث بدأت المحاولات الأولى لقياس التأثيرات الالكتروكيميائية للضوء على يد الفيزيائي ألكسندر بكيو رويل ثم تبعتها محاولة أخرى في عام 1884 من قبل العالم الألماني تيبكو

وقد تم إجراء أول تجربة لإرسال صورة ثابتة بالأسود والأبيض في أواسط القرن التاسع عشر، والذي كان الأساس في تمكين المخترع الألماني دي كورت من ابتكار جهاز الفوتو تلغراف عام 1905، ثم الإنجاز الأكبر على يد العالم البريطاني جون بيرد 1924 بعد عام من تمكنه هو والأمريكي جنكس إلى استخدام أسطوانة دورانية متزامنة مع إحداث حركة وهمية.

فقد استطاع العالم البريطاني جون بيرد سنة 1924 نقل صورة غير واضحة لصليب صغير إلى شاشة صغيرة معلقة على حائط، عن طريق أجهزة استحدثها. وفي سنة 1929 قدمت هيئة الإذاعة البريطانية أول إذاعة تلفزيونية لها من استوديوهات بيرد وفي 14 جويلية 1930 أذيعت أول تمثيلية تلفزيونية من نفس الاستوديوهات.

وفي سنة 1931 استطاع جون بيرد أن ينقل لأول مرة بالتلفزيون سباق الدوري الانجليزي.

أما أول إرسال تلفزيوني هو هو إرسال تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية في 2 نوفمبر 1936م لكنه توقف في سبتمبر 1939 بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية، وأعتبر من الكماليات، وخشية أن تستفيد ألمانيا من الإشاعات في تحديد الأهداف.

وفي يوليو 1947 أعيد إرسال التلفزيون في بريطانيا.

أما في و.م.أ فقد بدأت الأبحاث فيها بواسطة جهود العالم تشارلز جنكز إذ طور مبدأه عام 1908، ولكنه لم يتمكن من ترجمة أبحاثه حتى عام 1925 حيث قدم الاثباتات الميكانيكية، وبعد عام 1927 موعد ظهور التلفزيون في المخابر، وتاريخ أول بث تلفزيوني على المباشر سنة 1930 من نيويورك، وفي عام 1931 اخترع زواكين أنبوب الصورة المستقبل، ثم سنة 1937 طور زواكين التلفزيون باختراعه صمام الأورثكيون الالكتروني الذي مكن التقاط الصور التلفزيونية الواضحة، وبفضلها نقلت أول مباراة للبيسبول للجمهور الأمريكي سنة 1939 بوضوح.

تلتها جهود حثيثة لعدد من الشركات مثل NBC و RCA لتكون سباقة في البث التلفزيوني حتى استطاعت تسجيل بثها على نطاق ضيق وتجريبي بداية عام 1940.

وفي عام 1941 ظهرت ست محطات تلفزيونية جارية في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي 1948 تم صنع مليون جهاز تلفزيون.

أما في فرنسا فكان أول إرسال تلفزيوني عام 1931 من طرف العالمين نورنيه و ورونيو، في حين أن الاتحاد السوفياتي أصبح لديه سنة 1984 عدد كبير من القنوات بلغت 116 محطة بث تنطق 45 لغة.

أما في الوطن العربي فقد عرفت المملكة المغربية البث التلفزيوني سنة 1954، والجزائر والعراق سنة 1956، أما لبنان فكان سنة 1959، ثم سوريا ومصر سنة 1960 فالكويت سنة 1961 والسودان سنة 1963 واليمن سنة 1964...الخ.

وازدادت وتيرة التطور في التلفزيون من حيث تقنياته أو من خلال بثه بشكل واسع فترة الستينات من القرن الماضي حتى أصبح التلفزيون عنصر أساسي.

أصبح البث التلفزيوني في متناول مساحات شاسعة من الكرة الأرضية أو عبر القارات بعد أن نجح الإنسان بنقل الصورة والصوت والألوان عبر الأقمار الصناعية منتصف الستينات، ومن هنا بدأت مرحلة جديدة في تاريخ التلفزيون وهي عصر البث الفضائي.

وفي نهاية الثمانينات من القرن الماضي حصل تطور أكبر في التكنولوجيا التلفزيونية حيث ظهر النموذج الأوربي D_2 MAC صور 625 سطرا بجودة عالية عدادها تسيريو والشاشة 9/16 بدل عن 3/4، ثم بدأ في عام 1995 انطلاق التلفزيون رفيع المستوى شديد الوضوح حسب النموذج الأوروبي MAC HD مع 1250 سطرا.

وبعدها استطاعت الشركات العالمية التنافسية من إغراق السوق بالنقل الرقمي والشاشات المسطحة، أما التطور الآخر الذي حصل فكان في ابتكار التلفزيون التفاعلي.

خصائص التلفزيون (الإعلام التلفزيوني):

تتميز وسيلة التلفزيون عن غيرها من وسائل الاتصال الجماهيري بعدة خصائص نوجزها فيما يلي:

- ✓ الصورة والحركة واللون حيث أن أهم ما يميز التلفزيون عن سائر وسائل الإعلام الأخرى، هو اعتماده على حاسة البصر بالدرجة الأولى إلى جانب حاسة السمع، إضافة

إلى أن الحركة في التلفزيون تطرد على المشاهد السأم والملل، وبذلك يتحقق الهدف الأساسي وهو إيصال المعلومة.

- ✓ لا تتطلب مشاهدة التلفزيون استعدادات كالخروج من البيت أو التردد على السينما، ولا يتسبب بأي عناء للمشاهدة فهو يتطلب مجرد ضغطة زر.
- ✓ التلفزيون أداة فعالة للإعلام والأخبار والتعليم والتبادل الثقافي، ينقل الأحداث التي تقع في أي مكان من العالم لذلك يعتبر النافذة التي يطل منها المشاهد على العلم كله، وبسبب طاقته الفورية ومشابهته للواقع يعتبر التلفزيون وسيلة مهمة في الإقناع والوصول إلى الأفراد.
- ✓ يمكننا التلفزيون من مشاهدته أو الاستماع إليه أثناء القيام ببعض الأعمال، كما يعطينا حرية اختيار أكثر من قناة.
- ✓ تجاوزه للبعدين المكاني والزماني، إذ يمكن أن يصور لك قصصا من التراث وينقل لك صورة حية عن تظاهرات في اليابان مثلا.
- ✓ تعدد امكاناته من مناقشة، حوار، تمثيل، تعليق...الخ.
- ✓ عدساته تكبر صورة الأشياء التي لا تراها العين.
- ✓ متوفر في كل البيوت.
- ✓ له القدرة على الانتشار وجذب اهتمام الناس وانتباههم
- ✓ يختصر الزمان بين حصول الحدث وعرضه للناس.
- ✓ يعتمد على الحركة المرافقة لعرض الصورة المرافقة أيضا بالصوت.